Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفصل الأول

أعلام من شعراء الحاضرة

أقصد بشعراء الحاضرة أولئك الشعراء الذين فرضت عليهم ظروف حياتهم أن يعيشوا فى الحاضرة فترة من الزمان مكنت لقيمها وأخلاقياتها ومظاهرها وعاداتها أو لبعض ذلك من نفوسهم، فجعلت منهم عربا غير العرب المجاورين لهم فى البادية حسا وشعورا ، وفكرا واعتقادا ، وأسلوبا فى الحياة ، وتصورا وخيالا .. إلى غير ذلك من الآثار التى تفرضها الحاضرة على قاطنيها أو من ينزلون بها .

ولعلنا نذكر مما قدمنا أننا نرى شاعر الحضر واحدا من ثلاثة هم الذين نتصورهم واقعين تحت سطوة الحاضرة بمؤثراتها وقيمها .

أولهم : ذلك الشاعر العربى الذى ولد فى كنف الحاضرة سواء كانت حاضرة عربية خالصة ، وهى التى تستقى حضاراتها من بقايا الحضارة العربية القديمة الممزوجة بما يصلها من الحضارات المجاورة عن طريق الرحلات التجارية ، والجاليات الأجنبية الوافدة إلى أرض العرب ، والجماعات العربية الزائرة لبلاد فارس والروم والحبشة ومصر على اختلاف الدوافع إلى ذلك ـ مثل يثرب ، والطائف ومكة ، وما بين النهرين ، وعمان ، والبحرين ، واليمن ، وكندة ، أو كانت حاضرة عربية تكاد تذوب فى جيرانها من غير العرب ـ وهى التى تقتبس حضارتها من الحضارات المجاورة لشبه الجزيرة العربية من فارسية ، ورومية ، ومصرية ، وحبشية .. الخ ـ مثل الحيرة والشام .

وثانيهم : ذلك الشاعر البدوى الذى خرج من باديته إلى إحدى الحواضر العربية بعد أن شب ونما حسه وتكونت أفكاره ومشاعره ، فغلبت مظاهر الحضارة الطارئة لبه ، لكنه لم يستطع أن يتلاءم معها تماما ، ولم تتمكن آثارها منه تمكنا يسلخه من بيئته الأصلية ، فوقف فى تأثره بالحضارة الجديدة عند حد الشكل والمضمون ، أما المعارف والأخيلة والمعانى فظلت عربية بدوية خالصة .